

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 166 @ أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن أبي عثمان ابن الشافعي قال مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
وقد اتفق العلماء قاطبة من أهل الحديث والفقه والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه .
وللإمام الشافعي أشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ أبي طاهر السلفي رحمه الله تعالى .

- (إن الذي رزق اليسار ولم يصب % حمدا ولا أجرا لغير موفق) .
- (الجد يدني كل أمر شاسع % والجد يفتح كل باب مغلق) .
- (وإذا سمعت بأن مجدودا حوى % عودا فأثمر في يديه فصدق) .
- (وإذا سمعت بأن محروما أتى % ماء ليشربه فغاض فحقق) .
- (لو كان بالحيل الغنى لوجدتني % بنجوم أقطار السماء تعلقي) .
- (لكن من رزق الحجا حرم الغنى % ضدان مفترقان أي تفرق) .
- (ومن الدليل على القضاء وكونه % يؤس اللبيب وطيب عيش الأحق) .
- ومن المنسوب إليه أيضا .
- (ماذا يخبر ضيف بيتك أهله % إن سيل معاده ومعاجه)